السُّنَّة النَّبوِيَّة

وَبنَاءُ الشَّخصِيَّةِ الرِّيَادِيَة

أبعَادٌ وِجدَانِيَة وَحيَاتِيَّة

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م

رقم الإيداع القانوني

٧٧٠٨ / ٢٠٢٥

الترقيم الدولي

٩٧٨-٩٧٧-١٠١٨-٣٣١

دار الصالح

8 ش أبي البركات الدردير - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 – 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

السِّلْسِلَةَ العِلْمِيَّة (٢٢)

السُّنَّةُ النَّبَوِيَّة

وَبِنَاءُ الشَّخْصِيَّةِ الرِّيَادِيَّة

أبْعَادُ وِجْدَانِيَّة وَحَيَاتِيَّة

حُسَام وَلِيد السَّامَرَّائِي

دَارُ الصَّالِح

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[سورة طه آية: ١١٤]

قال رسول الله ﷺ:

«احفَظِ اللَّهَ يحفَظكَ، احفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تجاهَكَ، إذا سأَلتَ فاسأَلِ اللَّهَ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ، واعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ، ولو اجتَمَعوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ »

رواه الترمذي

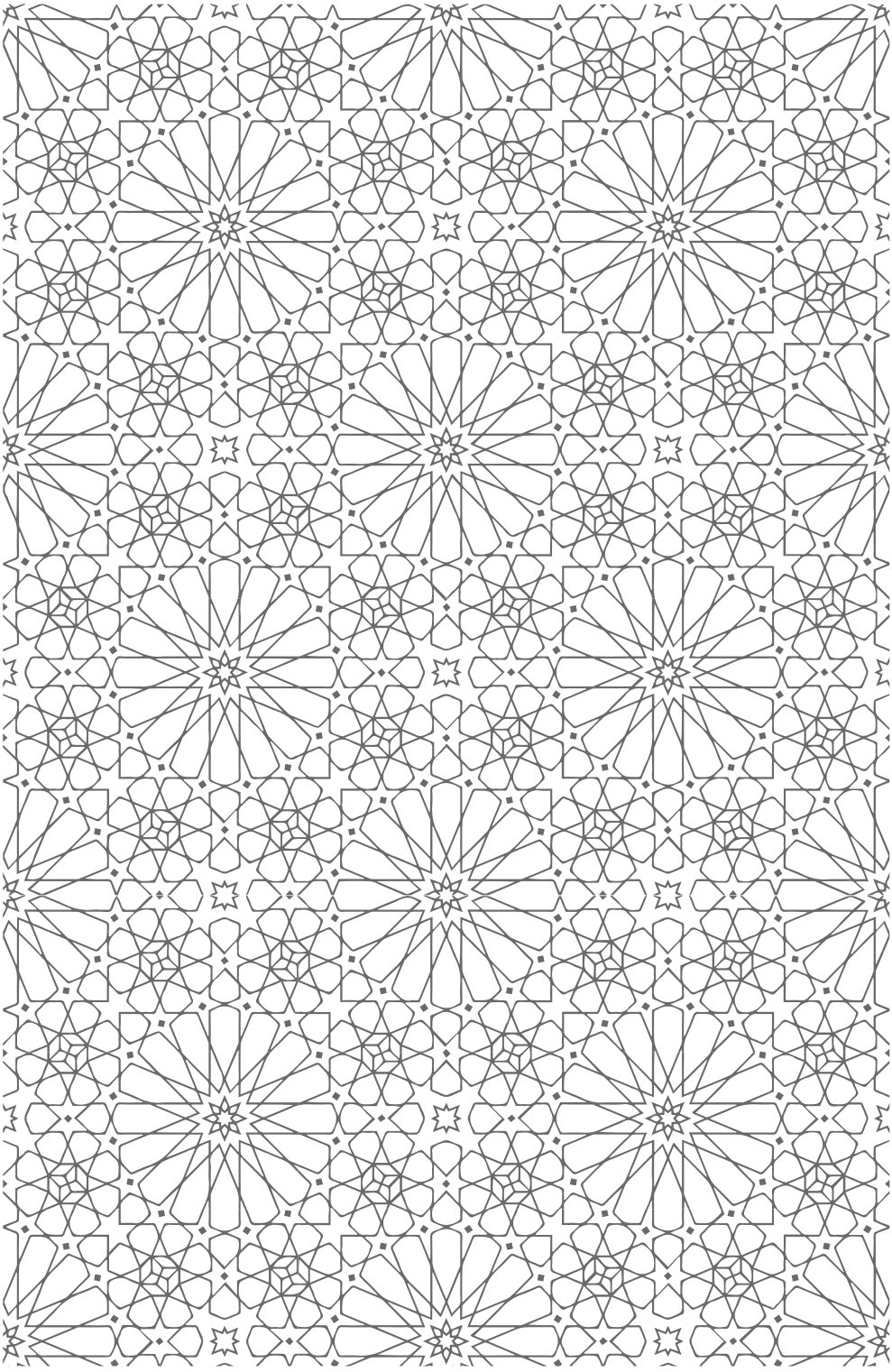

المقدمة

للسنة النبوية في بناء النفوس دربٌ مشرق، يرنو إلىٰ أعالي القيم ويهدي السالكين نحو مجدٍ لا يخبو وضياءٍ لا ينطفئ، فهي قنديلٌ منيرٌ في عتمة الزمان، ودليلٌ حافلٌ بالحكمة والعطاء، تتجلّىٰ فيها معاني الريادة التي لا تقف عند حدود الذات، بل تتعداها لتصبغ الحياة ببصماتٍ خالدةٍ تُحيي كل ما تلامسه من معانٍ.

لم تكن مجرد نصوص تتداول علىٰ الألسنة، بل كانت ينبوعًا فياضًا بالحكمة، ينهل منه القلب، وتنتشي به الروح، فتجعل الروح زاخرة بنورٍ سماويّ يهديها في دروب الحياة. وكيف لا، وقد كان النبي ﷺ متفاعلًا مع نبض الوجود، يلامس تفاصيله بلطفٍ وحكمة، وينسج من مواقفه شعلة تنير للأجيال طريق الريادة. ريادةٌ لا تتوق للمادة، بل تنشد عطاءً خالصًا وروحًا ثابتة، تُعانق فيها الروح مقاصد الحق، وترسو بها النفس علىٰ شواطئ السكينة واليقين، فتكون للناس مشكاة تُضيء، وأُفقًا يسمو بالأرواح ويرتقي بها فوق زينة الدنيا وزخرفها

المعنى العميق: إن الريادة في ضوء السنة النبوية لا تتقيد بتلك المعاني المحدودة التي اعتاد الناس حصرها في مضمار التفوق المادي أو الصعود الدنيوي، بل هي أفقٌ رحبٌ يمتد حتىٰ يلامس أصداء الروح وخلجات الضمير. هي في جوهرها صورة مجيدة من الصدق والإخلاص، وكفاحٌ نبيلٌ يسير في دروب الحياة متوشحًا رايات البذل ومشاعل النور، فهي انطلاقٌ من الذات إلىٰ آفاق الآخرين، وانفراجٌ من أعماق النفس إلىٰ إشراقات الأرض. إنّها دعوة لاستباق العظمة واستنبات رجاءٍ حيّ في الأفئدة، امتدادٌ للنفس تعانق الحياة ببذور الخير والأمل.

في أرض النفوس: قول النبي ﷺ «**أحبُّ الناسِ إلىٰ اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ وأحبُّ الأعمال إلىٰ اللهِ ﷻ سُرُورٌ يدْخِلُهُ علىٰ مسلم، أَوْ تكْشِفُ عنهُ كُرْبَةً، أَوْ تقْضِي عنهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عنهُ جُوعًا، ولأَنْ أَمْشِي مع أَخٍ لي في حاجَةٍ أحبُّ إِلَيَّ من أَنْ اعْتَكِفَ في هذا المسجدِ يعني مسجدَ المدينةِ شهرًا**»[(١)]. من أبهىٰ معاني الريادة التي بذرها النبي ﷺ في صحابته الكرام تلك العزيمة التي لا تلين أمام الصعاب، وهي التي تُشبه غراسًا مُباركًا يجود بالثمر رغم قساوة التربة، ويزداد ضياءً وإن حُجب عنه النور. كان النبي ﷺ يبث في نفوس صحابته الإيمانَ بأن الريادة تعني العطاء غير المنقطع، وتعني القتال في ميادين الخير، فتتخطىٰ الذات إلىٰ مواطن الخدمة والنفع للآخرين، ولعمري، ما أبلغ هذا الميثاق وأروعه، إذ فيه من العزم والحب للناس ما يفوق التصور، فيجعل من النفس ريادية بالفطرة تُحسن التفاعل مع الحياة ولا تنغلق علىٰ ذاتها، وتنبض بالأمل مهما ادلهمّت الخطوب واحتدمت التحديات.

جوامع الكلم النبوي: قال النبي ﷺ «**المؤمن القوي خيرٌ وأحبّ إلىٰ الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير**»[(٢)] كلماتٌ قليلةٌ تحمل معانٍ غزيرة، منطقٌ من ذهب. كان ﷺ يربّي في نفوس الصحابة روح القوة، لا بمعنىٰ البطش، بل بمعنىٰ الصبر والتحمل والإيجابية، وهي سمات الريادة في أبهىٰ معانيها. شخصية تتطلع إلىٰ أن تكون قوية في دينها، شجاعة في قراراتها، ثابتة في أفعالها، لا تنجرف مع التيار، ولا تهوي مع الرياح، بل تملك بصيرة نافذة، وإرادة لا تعرف الكلل.

الدور الريادي للأمة: في قول النبي ﷺ «**تَرَىٰ ألْمُؤْمِنِينَ في تَراحُمِهِمْ وتَوادِّهِمْ وتَعاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إذا اشتكىٰ عُضْوًا تَداعَىٰ له سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ**

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، ٦/ ١٣٩، باب الميم من اسمه محمد، رقم الحديث ٦٠٢٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٥٢ كتاب القدر، باب في الامر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله، حديث رقم ٢٦٦٤.

والحُمَّىٰ»[١] إن بناء الشخصية المسلمة ذات الروح الريادية يتجاوز حدود الفرد ليصبح مشروعًا للأمة كلها. فالأمة التي ترتقي بمبادئ الإسلام تستنهض طاقات أبنائها وتُلهِم فيهم حب العطاء والمسؤولية، فتُدرك أن لكل فرد دوره الفريد في تعزيز قوتها وتماسكها. أفرادها يشكلون نسيجًا متكاملًا حيث يُكمل كل فرد الآخر، ويشدّ بعضهم أزر بعض، فيتدفق العطاء بينهم بانسجامٍ وتعاون. فالريادة هنا ليست مجرد تحقيق نجاح فردي، بل هي دافع جماعي حيٌّ ينبض في قلوب أبناء الأمة، يحفزهم علىٰ الإسهام في بناء مجتمعهم، وتحقيق الخير والازدهار له.

بين الثبات والتجدد: قال النبي ﷺ «**إِنَّ وَرَاءَكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الْمُتَمَسِّكُ فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ**»[٢]، في عالم يغشاه بريق المادة ويكاد يطغىٰ علىٰ القلوب، قد تضغط الحياة بضجيجها علىٰ النفوس، وتبعدها عن النور الهادئ العميق الكامن في هدي السنة النبوية. لكن لله فينا نعمة عظيمة؛ نعمة المنهج الخالد الذي لا يبهت بمرور الأيام، بل يزداد تألقًا ورسوخًا، كلما طال عليه الزمن. إنه المنهج الذي يظل يتجدد مع كل جيل، يبقىٰ حاضرًا، يسري في ضمير الأمة كنبع لا ينضب، وكضوء لا يخبو مهما اشتدت العواصف، قلبه معلق بالله، متصل بمصدر العزة. رسالته لا تقتصر علىٰ مجرد العيش في الدنيا، ولا علىٰ مطامعها العاجلة

الوجدان الريادي: يتجلىٰ في قول النبي ﷺ: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا**»[٣] تتجلىٰ فيه روعة التصوير ألنبوي، الأمة ببنيان متماسك تتعاضد لبناته، فتغدو كيانًا ثابت الأركان، تتكامل أجزاؤه وتتآزر لتقف كجسد واحد، لا يلين ولا ينكسر. هي صورة حية، تجعل من كل فردٍ جزءًا من بناء عظيم، له في صلبه دورٌ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٨/ ١٠ كتاب الادب، باب رحمة الناس والبهائم، حديث رقم ٦٠١١.
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٣/ ٢٧٢، باب الباء من اسمه بكر، رقم الحديث ٣١٢١.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/ ١٢٩، كتاب المظالم، باب نصرة المظلوم حديث رقم ٢٤٤٦.

يؤديه، ومسؤولية لا ينفك عنها، ترتقي مفاهيم الريادة إلىٰ أسمىٰ معانيها؛ فلا تُختزل في تحقيق الذات أو بلوغ المجد الفردي، بل في بذل متدفق، حيث تتصل النفوس كأنها خيوط النسيج الواحد، كل خيطٍ يشد الآخر في تماسكٍ وقوة. هكذا، يعيش المسلم في قلب هذا الكيان نابضًا بالمسؤولية، عامرًا بالبذل، ساعيًا لأن يكون جزءًا من صرحٍ شامخ، يمتد أثره وفضله عبر الأجيال.

في ختام هذه المضامين الرفيعة، نجد أن السنة النبوية ترسم للريادة طريقًا يتجاوز الفرد ليغمر المجتمع بأسره، فيكون كل فرد لبنة في بنيان الأمة المتماسك، تُشدّ به أركانها وتقوىٰ به دعائمها. إنها ريادة مستنيرة بهدي النبوة، تتجلىٰ فيها معاني العطاء والبذل، وتكتمل بها صورة الأمة التي تتعاضد قلوبها، وتتآلف أرواحها، في سعيٍ دؤوب نحو الخير والصلاح.

أسئلة الدراسة:

١. كيف يمكن استلهام القيم النبوية لبناء شخصية ريادية قادرة علىٰ التكيف مع تحديات العصر؟
٢. ما دور الأبعاد الإيمانية والأخلاقية والنفسية في تكوين شخصية ريادية تحقق النجاح المستدام؟
٣. كيف يمكن للريادة المستمدة من السنة النبوية أن تُسهم في استشراف المستقبل وصناعة التغيير المجتمعي؟

أهداف الدراسة:

١. توضيح دور السنة النبوية في تقديم نموذج متكامل لبناء الشخصية الريادية
٢. تسليط الضوء علىٰ الأبعاد الوجدانية والحياتية في تكوين القائد الريادي.

٣. استشراف كيفية تطبيق القيم النبوية لبناء مستقبل قائم علىٰ الابتكار والتوازن بين الأخلاق والإنجاز.

أهمية الدراسة:

١. إبراز النموذج القيادي في السنة النبوية كأساس لبناء ريادة إنسانية متوازنة وملهمة.

٢. تقديم حلول تطبيقية للتحديات المعاصرة من خلال الجمع بين القيم الروحية والمهارات العملية.

٣. الإسهام في تمكين الأجيال القادمة عبر فهم أعمق لمعاني القيادة والريادة المستمدة من القيم النبوية.

المبحث الأول
الريادة النبوية بين الإلهام والتوجيه

الريادة لغةً:

تنبثق من الجذر اللغوي "رأد"، الذي يدل علىٰ السعي والبحث الحثيث عن الخير والسبق إلىٰ تحقيق المقاصد النبيلة. يُقال: "راد المكان"، أي قصده لاستكشافه واستطلاع خيره، كما يقال: "الرائد لا يكذب أهله"، إشارة إلىٰ أن صاحب الريادة لا ينقل لقومه إلا ما فيه الصدق والمنفعة.

وتتسع دائرة المعاني اللغوية لهذه الكلمة لتشمل الرقة واللين، كما في قولهم: "الغصن الرؤود"، أي اللين المتمايل، و"المرأة الرؤود"، أي الشابة الحسناء اللطيفة. ومن معانيها كذلك التأني والتدرج في الحركة، كما في المثل العربي "امشِ علىٰ رُود"، أي تمهّل في خطاك، مما يجعل الريادة مفهومًا يتجاوز مجرد السبق، ليشمل الحكمة والتوجيه المتزن، القائم علىٰ اللين والرؤية العميقة[1].

الريادة اصطلاحًا:

الريادة، في جوهرها، تعني القدرة علىٰ التأثير العميق في الآخرين وتحفيزهم نحو تحقيق أهداف كبرىٰ، تتجاوز مصالح الأفراد لتسهم في نهوض المجتمع ورُقيّه. إنها فن القيادة الذي يمكّن الأفراد من استكشاف إمكاناتهم الكامنة، واستثمارها بفاعلية،

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب ٣/ ١٦٩ – ألفيروزابادي، القاموس المحيط ٢٨٤ – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ٤/ ٤٥٨.

لتحويل الطموحات إلىٰ إنجازات ملموسة ذات أثر ممتد. وحيثما اجتمعت في القائد صفات الإلهام والتوجيه، كان حضوره مصدر طاقة إيجابية، يُحفّز من حوله علىٰ الإقدام بثقة، ويمنحهم وضوح الرؤية واتزان القرار، مما يجعل قيادته ركيزةً لاستقرار الحياة، وتوازنها، وتقدمها(١).

الريادة في السنة النبوية:

إن التأمل في السيرة النبوية لا يقتصر علىٰ استذكار أحداث مضت، بل هو استلهام لدروس متجددة، تستضيء بها العقول وتنتعش بها الأرواح. فريادة النبي ﷺ لم تكن مجرد كلمات تُلقىٰ، ولا توجيهات تُسرد، بل كانت حياة نابضة بالقدوة، يُترجم فيها القول إلىٰ فعل، والمبدأ إلىٰ واقع، لتكون منهجًا خالدًا تتعلم منه الأجيال أسمىٰ صور القيادة الرشيدة. فالريادة في نظره ﷺ لم تكن سعيًا وراء جاه أو سلطة، بل أمانة عظيمة، ورسالة سامية، تستنفر كل طاقة للارتقاء بالإنسان، وتحقيق الخير، وبناء الحضارة. كان يرىٰ في كل موقف فرصة للعطاء، وفي كل تحدٍّ ميدانًا للإبداع، فلم تكن القيادة عنده مجرد توجيه وإدارة، بل إلهام يحيي القلوب، ويبعث في النفوس روح النهوض والعمل.

الهجرة النبوية: نموذجٌ الريادة في التخطيط والتنفيذ:

لم تكن الهجرة النبوية مجرد انتقال مكاني من مكة إلىٰ المدينة، بل كانت ملحمة ريادية متكاملة، جسّدت التخطيط الحكيم، والرؤية الثاقبة، والتوازن الفريد بين الإيمان والعمل، وبين التوكل علىٰ الله والأخذ بالأسباب.

---

(١) *SUSAN WARD*،(*Leadership Definition*)، (13-3-2019)، *www. thebalancesmb. com*

١. الرؤية الواضحة.

لم يكن خروج النبي ﷺ من مكة فرارًا من الاضطهاد فحسب، بل كان خطوة مدروسة لبناء مجتمع جديد، يكون منطلقًا لدولة قائمة علىٰ العدل والإيمان واسترداد الحقوق. وقد تجلت هذه الرؤية في قوله ﷺ: «**إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ**»[1] حيث بدأ بإعداد النفوس لهذه المرحلة، وبث في الصحابة روح التفاؤل، وجعلهم يدركون أن الهجرة ليست مجرد خروج من وطن، بل انتقال نحو مستقبل يحمل مسؤولية ورسالة.

وهنا يتجلىٰ الدرس الريادي الخالد: أن القيادة لا تبدأ من وضع الخطط فحسب، بل من غرس الإيمان في القلوب، وإحياء الأمل في النفوس، حتىٰ تصبح كل خطوة، مهما بدت شاقة، جزءًا من مسيرة النصر والإنجاز.

> **الرؤية النبوية: تسبقُ الخطى، تُلهِمُ النفوسَ وتُمهِّدُ الدربَ للعُلا**

٢. التخطيط الدقيق: الاخذ بالأسباب.

لم تترك الهجرة مجالًا للعشوائية، بل كانت خطة استراتيجية متكاملة، جمعت بين الحكمة والتنظيم، والذكاء الميداني، والإبداع في التنفيذ. وقد تجلىٰ ذلك في:

- **اختيار توقيت الرحيل**: تحرك النبي ﷺ تحت جنح الظلام، في وقت يربك قريش، ويقلل فرص اكتشافه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ٥٨، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ، حديث رقم ٣٩٠٥

- **انتقاء الرفيق**: اصطحب أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو الرجل الذي يتسم بالإيمان الراسخ، والولاء العميق، مما يجعله خير شريك في تحمّل أعباء الرحلة التاريخية.
- **توزيع المهام بذكاء**: كوّن النبي ﷺ فريق عمل متكاملا:

١. **عبد الله بن أبي بكر**: لجمع الأخبار عن تحركات قريش، ونقلها سرًا إلىٰ غار ثورالذي سيمكث فيه النبي ﷺ وأبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢. **أسماء بنت أبي بكر**: لتأمين الطعام والشراب، في مهمة تتطلب الذكاء والجرأة.

٣. **عامر بن فهيرة**: لطمس آثار المسير، بإدارة قطيع الأغنام فوق الدروب المستخدمة..

٤. **عبد الله بن أريقط الليثي**: دليل محترف في دروب الصحراء، اختاره النبي ﷺ رغم كونه مشركًا، لأن معيار الكفاءة كان يسبق كل اعتبار آخر.

> **وهنا يتجلى جوهر التخطيط النبوي: أن الأخذ بالأسباب ليس نقيضًا للتوكل، بل هو جوهره الحقيقي، وعلامة اليقين الراسخ بالله**

٣. التأثير النفسي: الثبات والعزيمة.

في أشد لحظات الخطر، حين اقتربت أقدام المشركين من باب الغار، قال أبو بكر بقلق: "يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لرآنا! "، فجاءه الرد النبوي، الذي يُخلِّد أسمىٰ معاني القيادة النفسية والثبات الإيماني: «**ما ظنك باثنين الله**

ثالثهما»[١] بهذه الكلمات لم يُسكّن النبي ﷺ مخاوف صاحبه فقط، بل غرس في قلبه يقينًا لا يتزعزع، وألهمه الثقة بأن النصر قادم، مهما بدت الظروف معاكسة.

٤. الإبداع في التنفيذ: مسار غير مألوف.

لم يختر النبي ﷺ الطريق المعتاد إلىٰ المدينة، بل اتبع مسارًا غير مألوف، أربك قريش، وأفلت من رقابتهم، في درس خالد بأن القائد العظيم لا يكرر الطرق المألوفة، بل يصنع لكل مرحلة سبيلها المناسب. لقد كانت الهجرة نموذجًا خالدًا للقيادة الإبداعية، حيث تلاقت الحكمة بالإيمان، والتخطيط بالجرأة، فصنعت حدثًا غيّر مجرىٰ التاريخ إلىٰ الأبد[٢].

> حكمة نبوية عميقة: القائد العظيم لا يكرر الطرق المألوفة، بل يصنع في كل خطوة طريقًا جديدًا يضيء دروب الأمل ويطوي مسافات الخطر.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٦/ ٦٦، سورة براءة، باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار، حديث رقم ٤٦٦٣

(٢) ينظر: ابن هشام، السيرة ١/ ٤٩١.

المبحث الثاني
أبعاد وجدانية للشخصية الريادية
في السنة النبوية

١. البعد الإيماني: الأساس المتين للشخصية الريادية

الإيمان: هو الركيزة الأساسية التي يستند إليها القائد الريادي، فهو المصدر الذي يمنحه القوة، ويُعزز فيه الثقة واليقين، فيواجه التحديات بعزيمة، ويحقق أهدافه بإرادة صلبة. ولقد أرست السنة النبوية أسسًا إيمانية متينة تعزز هذا البعد، وتجعل **الثقة بالله**: الحصن الذي لا يُهدم. إن الثقة بالله حبلٌ متينٌ يُوثّق القلوب باليقين، ويملأ الأرواح طمأنينة لا تزول، وثباتًا لا يتزعزع. فمن وثق بربه عاش قويًا لا تضعفه المحن، ومضىٰ مطمئنًا، مهما تلاطمت حوله الأمواج.

والثقة بالله ليست مجرد كلمات تُردَّد، بل يقينٌ يسكن في الأعماق، وإيمانٌ ثابتٌ لا يخشىٰ الانكسار، ولا يهتز أمام الشدائد. إنها السكينة في وجه العواصف، والحصن الذي لا تُسقطه الأهوال. فمن كان مع الله، لا يخشىٰ فقدان العطايا، ولا يجزع إن ضاقت به السبل.

ويتجلىٰ هذا المعنىٰ في موقف النبي ﷺ يوم الهجرة، حين أدركهم الطلب، واقتربت خيول المشركين، فخشي أبو بكر رضي الله عنه أن يُكتشفوا، وقال: «يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لرآنا»، لكن النبي ﷺ بثّ في قلبه الطمأنينة، وأطلق كلمات تُسطَّر بماء الذهب ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾[1] هنا نجد أسمىٰ معاني القيادة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ٣ كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، حديث =

الإيمانية، حيث يُستبدل الخوف باليقين، والقلق بالثبات، ويُستمد الأمن من معية الله التي لا تُهزم.

- **الثقة بالله: هي راحة القلوب، ومفتاح الفرج، وسر النجاح الذي لا يعرف الفشل.**
- **التوكل على الله والأخذ بالأسباب: سلاح القائد الحكيم.**

التوكل علىٰ الله ليس استسلامًا للظروف، ولا انتظارًا للأقدار دون سعي، بل هو يقينٌ بأن الله هو المدبر والرازق، مقرونٌ بعمل دؤوب وسعي متواصل.

وقد جسّد النبي ﷺ هذه الحقيقة في حديثه عن الطير، حين قال: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَىٰ اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**»(١). هذه الصورة البديعة ترسم التوكل في أبهىٰ صوره: الطير لا يملك من أمره شيئًا، ولا يدخر قوتًا ليومه، لكنه يسعىٰ كل صباح، ثم يعود في المساء شبعانًا، وقد تكفل الله برزقه.

معاني الحديث في ضوء الشخصية الريادية:

- التوكل الحقيقي لا يعني التخاذل، بل هو اقتران الثقة بالله بالسعي والعمل.
- السعي هو مفتاح البركة، فالرزق بيد الله، لكن الوصول إليه يتطلب جهدًا.
- الإصرار والاستمرارية سمة الريادي الناجح، فلا نجاح دون صبر ومثابرة.

= رقم ٣٦٥٢

(١) أخرجه الترمذي في سننه ٤/ ١٦٦، أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب في التوكل علىٰ الله حديث، رقم ٢٣٤٤.

الصبر والثبات في وجه المحن: سر الريادة الحقيقية.

الصبر ليس مجرد احتمالٍ للشدائد، بل هو وقودٌ يُحرك عجلة الريادة، ويجعل من المحن فرصًا للنمو والتقدم. فالنصر لا يُولد من الرفاهية، بل من تحمل المشاق، والصمود أمام العوائق. والريادي الناجح يستلهم من تعاليم النبي ﷺ أن كل شدة تحمل في طياتها خيرًا، وأن مع العسر يُسرًا.

وقد أوجز النبي ﷺ هذه الحقيقة في وصيته لابن عباس رضي الله عنهما، حين قال «**واعلم أن في الصبر علىٰ ما تكره خيرًا كثيرًا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يُسرًا**»(١).

القائد الحقيقي لا ينكسر أمام المحن، بل يجعلها جسورًا توصله إلى أهدافه.

الإيمان بالقدر والعمل من أجله :

الإيمان بالقدر لا يعني التواكل، بل هو دافعٌ قوي للعمل، وتحفيزٌ لمواجهة التحديات دون تردد. وقد بيَّن النبي ﷺ هذه الحقيقة حين قال «**ما مِنكُم مِن نَفْسٍ إلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَنْزِلُهَا مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ قالوا: يا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ نَعْمَلُ؟ أَفلا نَتَّكِلُ؟ قالَ: لَا، اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ له**»(٢).

---

(١) اخرجه أحمد في مسنده، ٥/ ١٩، من مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ، حديث رقم ٢٨٠٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٤٠، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي، في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، حديث رقم ٢٦٤٧.

هذا الحديث يضع قواعد للعمل الريادة:

- القضاء ليس حجة للكسل، بل دافعٌ للسعي والعمل الجاد.
- العمل الصالح هو الدليل الحقيقي على صدق التوكل والإيمان.
- الريادة تتطلب توازنًا بين العمل الدؤوب واليقين بأن الله يُهيئ الأسباب لمن اجتهد.
- القائد الريادي لا ينتظر الأحداث، بل ينهض ليُشكلها، بإيمانٍ وثقة بالله تعالى

٢. البعد الأخلاقي: أساس الشخصية الريادية.

الأخلاق هي العمود الفقري للريادة المستدامة، وهي الميزان الذي يُقيم القائد الناجح، إذ تعزز الثقة بينه وبين من يقودهم، وتجعل أثره ممتدًا في الزمن.

وتنبى على قواعد ثابتة ركائزها هي:

- **الأمانة والمسؤولية: جوهر القيادة الحقيقية**

النبي ﷺ لم يكن مجرد قائد، بل كان نورًا يهدي القلوب، وميزانًا يزن الحق، يعلّم الناس الحكمة، ويوجههم بالرفق والبيان. وقد عبّر عن خطورة فقدان الأمانة بقوله «**إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»(١).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ٢١ كتاب العلم، باب من سئل عن علم وهو مشتغل بحديثه، حديث =

كلماتٍ بليغةٍ اصابت كبدَ الحقيقةِ: أي حين تُسند المناصب والمهامُ إلىٰ مَن لا يستحقُّها، فينتشر الجهل، وتُطمَس معالمُ الحقِّ تحتَ غبارِ الزورِ.

الدرس المستفاد:

- إسناد الأمور إلى غير أهلها يُفسد العدل، ويُطمس الحق، ويجلب الفوضى.
- القائد الأمين يُحسن إدارة ما أُوكل إليه، ويحفظ حقوق من يقودهم.
- الأمانة ليست مجرد فضيلة، بل هي الشرط الأول في كل قيادة ناجحة.
- الأمانة هي العمود الفقري للقيادة، فإذا سقطت، إنهار البنيان

- العدل والإنصاف: تاج القيادة الرشيدة.

العدل هو أهم ما يزين القائد، وأعظم ما يجعله مصدر أمنٍ واستقرارٍ لمن حوله. وقد قال النبي ﷺ «**إِنَّ الْمُقْسِطِينَ، عِنْدَ اللهِ، عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ. عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّوَجَلَّ. وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ؛ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وما ولوا**»(١).

= رقم ٥٩.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/ ١٤٥٨ كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث علىٰ الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، حديث رقم ١٨٢٧.

هذا الحديث النبوي يضع لنا قواعد ذهبية:

- العدل ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة لتحقيق الاستقرار.
- القائد العادل يجعل حكمه أمانًا للجميع، ويُقيم الإنصاف بين الناس دون تمييز.
- الإنصاف هو القوة الحقيقية التي تحافظ على مكانة القائد في قلوب الناس.
- الإنصاف ليس خيارًا، بل هو ضرورة لتماسك القيادة واستقرارها.

- **الرحمة واللين: القوة الناعمة**

الشخصية الريادية هي نبض الرحمة، ومهد اللين، تسير بين الناس كنسيم يلامس الأرواح برفق متين. قال النبي ﷺ: «**اللهُمَّ مَنْ ولِي من أمْرِ أُمَّتِي شيئًا فَشَقَّ عليهم فأشقق علَيهِ، ومَنْ ولِيَ من أمرِ أُمَّتِي شيئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فارْفُقْ بِهِ**»[(١)]،

- القائد الرحيم يجعل الناس يلتفون حوله، لأنهم يجدون فيه سندًا وأمانًا.
- الرحمة لا تعني ضعفًا، بل هي القوة التي تُذلل الصعاب.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/ ١٤٥٨ كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، والحث علىٰ الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم حديث رقم ١٨٢٨.

- **التواضع: رفعةٌ لا تنال إلا بانكسار لله.**

التواضع ليس انكسارًا أمام البشر، بل هو خضوع لعظمة الله، واعترافٌ بفضل الخالق علىٰ المخلوق. فمن تواضع لله رفعه، وجعله محبوبًا بين الناس، وهيّأ له القلوب قبل العقول، فكان تأثيره ممتدًا، وهيبته نابعة من محبته لا من سلطته.

وقد عبّر النبي ﷺ عن هذه الحقيقة بقوله «**ما نقص مال من صدقة، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله**»[(١)]. التواضع هو زينة الشخصية الريادية، وصفة تجعل القائد قريبًا من القلوب، بعيدًا عن التكبر والعلو. التواضع في حقيقته ليس ضعفًا، بل هو انكسار أمام عظمة الله، واعتراف بضعف النفس، وسعي لتقديم الخير دون غرض سوىٰ التقرب إلىٰ الله. من ينحني تواضعًا يرتفع مقامه في الدنيا أو الآخرة، أو في كليهما معًا، لأن الله يرفع من أخلص له قلبه.

> **التواضع هو سر الشخصية الريادية، فمن تواضع ارتفع.**

> **الريادي المتواضع يربط بين القلوب، ويُقيم في النفوس مكانة لا تُمحى.**

- **الإيثار: الشخصية التي تمنح ولا تأخذ.**

إذا كان التواضع يكسر حاجز الغرور، فإن الإيثار يُحطم أنانية النفس، ويجعل القائد يرىٰ نجاح غيره امتدادًا لنجاحه الشخصي، لا منافسًا له.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٠١ كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم٢٥٨٨.

وقد قدم النبي ﷺ قاعدة ذهبية تبني شخصية ريادية متزنة، تقوم على حب الخير للآخرين كما نحبه لأنفسنا، فقال: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»(١).

- الشخصية الريادية الناجحة لا تسعى للتميز على حساب الآخرين.
- الريادي الحق يفرح برؤية الآخرين يحققون الخير.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١/ ١٢ كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث رقم١٢.

المبحث الثالث
الأبعاد الحياتية: المهارات العملية المستمدة من السنة النبوية

الشخصية الريادية: التقاء المهارة بالإيمان.

الريادة ليست مجرد لقب يُمنح، ولا منصب يُعتلىٰ، بل نسيجٌ متكامل تُحاك خيوطه من المهارة، والإيمان، والإبداع، والتخطيط المتقن. إنها فن قيادة الحياة، واستثمار الفرص، وتحويل التحديات إلىٰ جسور تعبر بصاحبها إلىٰ النجاح والتأثير.

وفي السيرة النبوية، نجد منهجًا متكاملًا للقيادة العملية، حيث تلتقي الحكمة بالتخطيط، والعزم بالإبداع، ليُصاغ منهاجٌ خالد، تستلهم منه الأجيال دروس البصيرة والفعل المدروس. ومن أعظم المهارات الحياتية التي غرسها النبي ﷺ في بناء القائد الريادي ما يلي:

١. إدارة الوقت واستثماره: سر النجاح وريادة الحياة

الوقت ليس مجرد ساعاتٍ تمضي، بل هو العمر في أدق صوره، وهو أثمن موردٍ إن أُحسن استثماره، بلغ صاحبه القمم، وإن ضُيِّع، عاش في دائرة الحسرة والندم.

وقد لخص النبي ﷺ هذه الحقيقة العظيمة في قوله «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**»[(١)] هنا يضع لنا مبدأً ذهبيًا: الصحة والفراغ هما رأسمال

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ٨/ ٨٨ كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة، حديث رقم ٦٤١٢

الإنسان الحقيقي، فمن أضاعهما فقد خسر أعظم ما يملك، ومن استثمرهما، فقد ملك الدنيا والآخرة.

> من أضاع وقته، أضاع فرصه، ومن أحكم لحظاته، ملك زمام النجاح.

٢. التخطيط والتنظيم: بوصلة الشخصية الريادية

التخطيط ليس مجرد تدوين أفكار، بل هو رؤيةٌ تتجلىٰ قبل أن تتحقق، وبصيرةٌ تجعل القائد يرىٰ الأفق قبل أن يصل إليه.

درسٌ من السيرة: التخطيط المالي المتوازن

حين زار النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في مرضه، وأراد أن يوصي بكل ماله، رد عليه ﷺ بدرس في التوازن الاقتصادي والمالي، فقال: الثُّلثُ، والثُّلثُ كثيرٌ، ثم أوضح ﷺ مبدأً اقتصاديًا عظيمًا بقوله: «**إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك علىٰ عيالك صدقة، وإن تأكل امرأتك من مالك صدقة. وإنك أن تدع أهلك بخير (أو قال بعيش) خير من أن تدعهم يتكففون الناس**»[(١)].

الرسالة العميقة

> التخطيط ليس رفاهية، بل هو ضرورة توازن بين العطاء والمسؤولية.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/ ١٢٥٣ كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث، حديث رقم ١٦٢٨.

- الريادي الناجح لا يستهلك كل موارده في لحظة واحدة، بل يبني برؤية متزنة.
- الإنفاق الحكيم ليس بُخلًا، بل هو فن يحفظ الحقوق، ويصنع الاستقرار.
- التخطيط الناجح هو مصباح القائد، فإن أطفأه، ضل في ظلام العشوائية.
- التنظيم يُحوِّل الفوضى إلى إبداع، ويجعل الأهداف أقرب من الأحلام.

٣. بناء العلاقات: الريادي لا ينجح بمفرده

الريادة ليست مجرد إنجازات فردية، بل هي فن بناء العلاقات القوية، وإقامة الروابط التي تصنع مجتمعات متماسكة. وحين وصل النبي ﷺ إلىٰ المدينة، لم يكن أول ما قام به تأسيس الأسواق أو بناء القلاع، بل وضع دستورًا لتنظيم العلاقات، وهو "وثيقة المدينة"، التي كانت مثالًا رائدًا في العدل والاحترام المتبادل.

وثيقة المدينة: ميثاق العدل والاحترام.

كتب النبي ﷺ وثيقة[1] تُحدد الحقوق والواجبات بين المسلمين واليهود وسائر الطوائف، وجعلها عقدًا اجتماعيًا يحفظ الحقوق، ويُرسّخ مفهوم التعايش السلمي.

---

(١) ينظر: ابن هشام، السيرة ١/ ٥٠١.

الدرس الريادي المستفاد

- القائد الحقيقي هو من يُسكن القلوب، قبل أن يملك العقول.
- بناء العلاقات القوية هو مفتاح النجاح في أي مجال.
- المجتمعات لا تُبنى بالقوة، بل بالعدل والوفاء والاحترام.
- الريادي الحق هو من يُصبح له الناس سندًا، لا من يواجه الحياة وحيدًا.

٤. الابتكار والإبداع: سر الريادي الفذ

الإبداع ليس رفاهية، بل هو السلاح الذي يقلب موازين المعارك، ويحول المحن إلىٰ فرص، والمستحيل إلىٰ واقع.

فكرة سلمان الفارسي: عبقرية التخطيط العسكري

حين طُرحت المشكلة، فتح النبي ﷺ باب المشورة، ليكون الحل جماعيًا، فبرز سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بفكرة غير مسبوقة في تاريخ العرب: "حفر الخندق"[(١)]. كانت الفكرة غريبة، لكنها عبقرية، فقد صنعت حاجزًا طبيعيًا، أربك العدو، وجعل المسلمين في موقع قوة وثبات.

الخندق لم يكن مجرد حفرة في الأرض، بل كان شاهدًا علىٰ قوة الفكر حين

(١) ينظر: العسقلاني، فتح ألباري بشرح البخاري ٧/ ٣٩٣ كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب حديث رقم ٤٠٩٧.

ينطلق، وعلىٰ الإبداع حين يُطلق العنان. لقد جعل من القلة قوة، ومن المستضعفين أسيادًا، وترك درسًا خالدًا بأن الابتكار سلاح يقلب موازين المعارك، وينتصر علىٰ الأعداد والعتاد.

الرسالة العميقة

- الإبداع ليس مجرد أفكار، بل هو الجرأة على تنفيذها.
- القائد الحقيقي لا يُكرر الطرق التقليدية، بل يبتكر وسائل للوصول إلى أهدافه.
- العصف الذهني والتفكير الجماعي يولدان حلولًا عظيمة.
- من تجرأ على الإبداع، ملك مفاتيح التغيير.

المبحث الرابع
آفاق الريادة واستلهام ألمستقبل

الريادة بين الحاضر والمستقبل: رؤية لا تعرف الحدود.

الريادة ليست لحظة مجد تُسجَّل في صفحات الزمن، ولا نجاحًا محدودًا بإطار الحاضر، بل هي فن يتجاوز اللحظة الراهنة، ويرسم ملامح المستقبل برؤيةٍ نابضة بالإلهام والتجديد. إنها بناءٌ مستمر، تتجدد معالمه كلما نهل القائد من معين الحكمة، واستلهم بصيرته من القيم الراسخة التي تُعلي شأن الإنسان وترتقي به نحو آفاق الإنجاز والتغيير.

في ضوء السنة النبوية، تتجلىٰ القيادة كمصدر إلهام متجدد، تلتقي فيه الحكمة بالعمل، ويتعانق فيه الإيمان بالسعي الدؤوب، لتُفتح أبواب الفرص، وتُستثمر الطاقات في بناء مستقبل أكثر إشراقًا.

الشخصية الريادية ليست مجرد قائد يوجّه، بل هي روح مُلهمة تُضيء دروب التغيير، وتجعل من العقبات سلمًا نحو النجاح. إنها كالكوكب الدري في سماء التحولات، تنير الطريق للباحثين عن التميز، وتصنع من التحديات فرصًا تُحفّز علىٰ الإبداع والإنجاز.

إنها تلك النفس العظيمة التي لا تكتفي بتحقيق ذاتها، بل تضيء للآخرين معالم الطريق، وترسم لهم ملامح المستقبل بروح العطاء والتجديد. فهي مدرسة خالدة، تستلهم من هدي النبي ﷺ أسمىٰ معاني الريادة، وأعظم دروس الإبداع، وأعمق أسرار البناء الذي لا يزول.

ملامح المستقبل: ريادة تجمع بين القيم والابتكار

١. قيادة ترتكز على الإبداع والأخلاق.

المستقبل لا يحتاج إلىٰ قيادات تقليدية تُكرر ما سبق، بل يتطلب قادة قادرين علىٰ الابتكار، مستلهمين من القيم النبيلة ما يجعلهم ثابتين أمام التحديات، ومرنين أمام المتغيرات. القيادة ليست مجرد إدارة للأزمات، بل هي القدرة علىٰ تحقيق التوازن بين التقدم المادي والالتزام بالمبادئ الأخلاقية، بحيث يكون النجاح مستدامًا، والقيم هي البوصلة التي تُرشد المسيرة.

٢. تحقيق النجاح المستدام من خلال القيم.

الريادة المستوحاة من السنة النبوية تقدم نموذجًا فريدًا يجمع بين الإنجاز العملي والالتزام الأخلاقي، فليس النجاح في بلوغ الأهداف وحده، بل في أن يكون النجاح قائمًا علىٰ العدل والرحمة، ومُحققًا للخير العام.

هذا التوازن يضمن ريادةً لا تنطفئ، ونجاحًا لا يفقد معناه، حيث تصبح الأخلاق جزءًا أصيلًا من عملية التطوير والتحديث، فلا يُبنىٰ المستقبل علىٰ حساب القيم، ولا يكون الإنجاز علىٰ أنقاض المبادئ.

٣. تمكين الشباب لتشكيل المستقبل.

الريادة لا تقف عند حدود جيلٍ معين، بل هي عملية مستمرة تُزرع بذورها في الشباب، لتُثمر قادة يحملون شعلة التغيير، ويُوجّهون عجلة التطوير. من خلال غرس أخلاق العمل والإبداع في نفوسهم، وتزويدهم بأدوات التفكير النقدي وحل المشكلات، يصبح الشباب قادرين علىٰ مواجهة تحديات العصر، وفتح آفاق جديدة مليئة بالفرص.

٤. ابتكار حلول جديدة للأزمات.

المستقبل لا يُبنىٰ بالتقليد، بل يحتاج إلىٰ فكرٍ مبدع، ونظرة بعيدة المدىٰ، تبتكر الحلول بدلاً من انتظارها.

القيادة النبوية علمتنا كيف نُفكّر خارج الصندوق، ونبحث عن طرق غير تقليدية لمواجهة الأزمات، كما كان في حفر الخندق في غزوة الأحزاب، نموذجًا رائدًا في التفكير الاستراتيجي والتخطيط الريادي.

وهذا ما تحتاجه المجتمعات اليوم، إذ لا يكفي أن نواكب العصر، بل يجب أن نكون سبّاقين في طرح الحلول، وصنع المبادرات التي ترتقي بالواقع نحو الأفضل.

الخاتمة

إن الريادة ليست هدفًا يُحقق ثم يُنسىٰ، بل هي نهجٌ مستمر، ومسيرة لا تنتهي، يُساهم فيها كل جيل ليُكمل ما بدأه السابقون.

ففي ظل عالم تتسارع فيه المتغيرات، وتزداد فيه التحديات، لا بد من قيادات تحمل روح الإبداع، وتسير بنور القيم، لتصنع مستقبلًا متوازنًا، لا تغيب عنه الحكمة، ولا ينحرف عن المبادئ.

القائد الريادي هو من يُحدث الفرق، ويترك الأثر، فلا يكون مجرد شاهد علىٰ التاريخ، بل يكون من صُنّاعه.

ومن هنا، فإن الريادة النبوية تُقدّم لنا إطارًا خالدًا، تتعانق فيه الأخلاق مع المهارات، ويُصاغ فيه المستقبل برؤية متجددة، تنهل من الماضي حكمته، وتواكب العصر بمرونته، وتستشرف الغد ببصيرته.

وهذا هو التحدي الحقيقي: أن نستلهم من هدي النبوة ما يجعلنا صُنّاع تغيير، وبناة حضارة، وحَمَلة رسالة تُنير الدروب للأجيال القادمة.

النتائج:

١. الريادة النبوية تُقدّم إطارًا متكاملًا يجمع بين القيم الأخلاقية والمهارات العملية، لتكوين شخصية متوازنة تُحقق النجاح دون أن تفقد ثوابتها.

٢. بناء الشخصية الريادية لا يكون مكتملًا إلا من خلال التوازن النفسي، والاستقرار العاطفي، والإيمان العميق بالقيم، مما يضمن استمرارية القيادة وتأثيرها.

٣. الريادة المستقبلية تحتاج إلىٰ قادة يُجيدون التكيف مع المتغيرات، ويجمعون بين المرونة والإبداع لمواجهة التحديات العالمية المتسارعة.

٤. القيم النبوية تُشكل قاعدة راسخة لإلهام القيادات في بناء مجتمعات تُحقق العدل والتنمية، وتُرسخ معاني المسؤولية والابتكار.

التوصيات.

١. تعزيز تعليم القيم الريادية:

وضع برامج تعليمية تُرسخ القيم النبوية مثل الإيثار، الصبر، والإبداع كركائز للريادة في المدارس والجامعات والمراكز الشبابية.

٢. تصميم مبادرات مجتمعية ريادية:

إنشاء منصات ومؤسسات تدعم القادة الشباب، وتُشجعهم علىٰ تبني مشاريع ريادية تُساهم في تنمية المجتمع، وتحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

٣. طوير برامج تدريبية للإبداع الريادي:

تقديم برامج تُركز علىٰ تنمية التفكير الابتكاري، والقدرة علىٰ التكيف مع الأزمات، مستوحاة من القيادة النبوية، وذلك في المساجد، والمدارس، والجامعات، والمراكز البحثية.

٤. الاستثمار في البحث العلمي حول القيادة النبوية:

دعم الدراسات والأبحاث التي تستكشف تطبيق القيم النبوية في مواجهة تحديات العصر الحديث، مثل التغيرات الاقتصادية، والتطورات التكنولوجية، والتحولات الاجتماعية، لضمان قيادة تستند إلىٰ الحكمة والبصيرة.

فهرس الموضوعات

المقدمة..... ٧
المبحث الأول الريادة النبوية بين الإلهام والتوجيه..... ١٢
المبحث الثاني أبعاد وجدانية للشخصية الريادية في السنة النبوية..... ١٧
المبحث الثالث الأبعاد الحياتية: المهارات العملية المستمدة من السنة النبوية..... ٢٥
المبحث الرابع آفاق الريادة واستلهام ألمستقبل..... ٣٠
الخاتمة..... ٣٣
فهرس الموضوعات..... ٣٥
المراجع..... ٣٦

المراجع

القرآن الكريم.

١. صحيح البخاري، **أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري،** تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية، المطبعة الكبرىٰ الأميرية ببولاق، مصر، ١٣١١ هـ.

٢. صحيح مسلم، **أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق:** محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٣. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، **أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق:** محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، الطبعة الأولىٰ، المكتبة السلفية – مصر ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ.

٤. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، **أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي** تحقيق: بشار عواد معروف الطبعة: الأولىٰ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٩٩٦ م.

٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، **الإمام أحمد بن حنبل،** تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولىٰ، مؤسسة الرسالة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٦. السيرة النبوية، **عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، أبو محمد، جمال**

الدين، تحقيق: مصطفىٰ السقا - إبراهيم الإبياري - عبد الحفيظ شلبي، الطبعة الأولىٰ، مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

٧. المعجم الأوسط، **أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني**، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٨. لسان العرب، محمد **بن مكرم بن علىٰ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري**، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت ١٤١٤ هـ.

٩. القاموس المحيط، **مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٠. معجم مقاييس اللغة، **أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق**: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

مراجع شبكة الانترنت الأجنبية.

1. *SUSAN WARD (13-3-2019) "Leadership Definition www. thebalancesmb. com Retrieved 19-11-2024. Edited*

تم بفضل الله وحمد

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم